

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 46

البند 2: حوار تفاعلي حول تقرير المفوض السامي عن الأرض الفلسطينية المحتلة (القرار 3/43)

مداخلة شفهية

24 فبراير 2021

ألقبها: ندى عوض

## منظمات حقوقية تدعو المفوضية السامية وأعضاء الأمم المتحدة إلى وصف الوضع في فلسطين بأنه جريمة فصل عنصري

سيدتي الرئيسة،

يتحتم على مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان والدول الأعضاء في الأمم المتحدة توصيف الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بدقة، لضمان المساءلة الفعالة وإنصاف الفلسطينيين الذين يعانون من القمع الهيكلي، والسلب، والتفرقة والقهر لعقود من الزمن.

الخطوة الأولى في هذا التوصيف تبدأ بالاعتراف بـ «نظام إسرائيل المؤسسي للقمع المنهجي والهيمنة» على الشعب الفلسطيني، الذي يصل حد جريمة الفصل العنصري، كما عرّفها نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، في سياق الاعتراف المتزايد بالفصل العنصري الإسرائيلي من قبل هيئات المعاهدات، والإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة، والدول الأعضاء، ومنظمات المجتمع المدني حول العالم.

إننا نأسف لإغفال التقرير الأخير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان معالجة الأسباب الجذرية للقمع الهيكلي في فلسطين الناتج عن الاحتلال المستمر والفصل العنصري في إسرائيل، وأن التقرير تناول الوضع باعتباره نزاعاً بين أطراف على قدم المساواة. كما نأسف أيضاً لفشل المفوضية السامية في الإشارة والترحيب ضمن تقريرها بقرار اللجنة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية في 5 فبراير، والذي يؤكد الاختصاص الإقليمي للمحكمة الجنائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

في هذا السياق، نحث المفوضية السامية لحقوق الإنسان على دعم المحكمة الجنائية الدولية في فتح تحقيق حول جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في فلسطين، تماشيًا مع نتائج لجان التحقيق وبعثات تقصي الحقائق الأممية. كما ندعو الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير ملموسة، بما يتضمن تفعيل آليات الولاية القضائية العالمية، ودعم آليات المساءلة الوطنية والدولية الموجودة وذات الصلة.

كما نحث الدول الأعضاء على التصرف طبقاً لالتزامها بعدم الاعتراف أو تقديم العون أو المساعدة لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي، والتعاون لإنهاء هذا الوضع غير القانوني، بهدف إعمال حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعودة.

شكرًا لك،